Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معظم الروايات الرومانسية في ذلك الوقت كتبت للسيدات الشابات اللواتي يقرأن . ان « **الابطال المحافظين** » و « **التضحيات غير الضرورية** » كانت من العناصر الشائعة في الصور الجميلة للحياة التي عمل المؤلفون على خلقها من أجل هؤلاء القارئات . ونجد ايضاً شخصية أخرى هي (السيد سيويل) الذي يعبر عن وجهة نظر (**هوولز**) فهو يهاجم مثل هذا الهراء الرومانسي ، ويتشكى من سلطان هذه الروايات لتشكيل « **الخبرة العقلية الكاملة** » عند عدد كبير من الناس . ويتجه بعد ذلك إلى القول « **ان الروائيين يمكن ان يكونوا أكبر امكانية تساعدنا اذا رسموا الحياة كما هي ، واذا رسموا المشاعر الانسانية في علاقاتها الحقيقية** » .

لقد كره (**هوولز**) الادب الرومانسي الذي كتبه عدد من الكتّاب المشهورين امثال (**فرانك ستوكتون ١٨٣٤ — ١٩٠٢**) وبعض الرومنسيات التاريخية مثل (بن — هر) الصادرة عام ١٨٨٠ لمؤلفها (**ليو والاك**) . وهو يرى ان مثل هذه الروايات « **تجعل الانسان ينسى الحياة وكل الاهتمامات والواجبات فيها** » ويضيف « **يجب على الروايات ان تدفعك نحو التفكير . . وان تدفعك نحو الرغبة في ان تكون مخلوقاً مفيداً ومساعداً اكثر مما انت عليه** » . ومثل معظم الامريكيين الذين عاشوا خلال عام ١٨٨٠ وما بعده تحقق من ان العمل ورجال الاعمال هم مركز المجتمع ، وأحس ان على الرواية ان تقوم بتصويرهم . والواقعية الجيدة يجب ان « **تعني بالأحاسيس المشتركة للناس العاديين** » . ومن ناحية اخرى فان (**هوولز**) كان يشعر ان على المؤلف أن لا يجعل المجتمع يبدو اكثر بشاعة مما هو عليه ، حتى انه لم يتفق مع الروائيين الفرنسيين الذين امتلأت رواياتهم بالقتل ، والجريمة ، و « **خطيئة**